صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك ابو حيان فقال
في بحره وهو ملازم للظرفية الا ان يضاف اليه زمان
ولا يكون مفعولا به ولا حرفا للتعليل او المفاجاة
ولا ظرف مكان خلافا لزاعمي ذلك وزعم ابو عبيدة
وابن قتيبة زيادتها ليس بشي على انهما ضعيفان في علم
النحو وزعم انها قد ليس بشي ايضا واذا وان كانت
للمفاجاة كاذ لكنهما تفارقها في انها لا تكون ظرفا للماضي
ولا تدخل على الجملة الاسمية وفيها معنى الشرط غالبا
وخرج به المؤقتة كاتيك اذا طلع الفجر والمعارضة
لاذ نحو وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض والمعد
ما بعدها بالحال نحو والليل اذا يغشى اي غاشيا فانها
تتمحض للظرفية وذكر اذ هنا مع رواية بينما وبينا
يرد على الحريري زعمه ان بينا لا يستلحق بها ولا باذا
بخلاف بينما ويرد عليه ايضا الحديث الصحيح بينا انا نائم
اذ جيء بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
بضم التحتية اوله ابلغ من نرى بالنون
عليه اثر السفر وفي رواية النسائي عن ابي هريرة
وابي ذر رضي الله عنهما احسن الناس وجها واطيب
الناس ريحا كان ثيابه لا يمسها دنس ففيه ندب
تنظيف الثياب وتحسين الهيئة بازالة ما يوخذ
للفطرة وتطييب الرائحة عند الدخول للمسجد وعلى
نحو العلما وندب ذلك للعلما والمتعلمين لانه معلم

بدليل

بدليل علمكم دينكم ومتعلم بمقاله وحاله ومن ثم
استحب عمر البياض للقارئ واستحبه ايضا بعض ائمتنا
لدخول المسجد فوقـ ينبغي ندبه لكل اجتماع
ما عدا العيد اذ الكان عنده ارفع منه لانه يوم زينة
واظهار للنعمة ولا يعرفه منا احد لا ينافي انه
كان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية
الكلبي رضي الله عنه لان ذلك كان غالبا لا دائما
وايضا زاد في العجابة عليهم اذ هيئته هيئة حضري
ساكن معهم في المدينة وهم عارفون بمن فيها وسؤاله
سؤال اعرابي جاهل بالدين لا المام له بالمدينة
ولا بما كان يجهل ذلك وهذا صريح في انهم رأوه
واما ما وقع عند احمد عن عمر ونسمع رجع
النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا
نسمع كلامه فيرده حديث عمر هذا الاصح منه
حتى جلس الى قد يشكل التعبير بها هنا لانها
لانتهاء الغاية وهو انما يكون في ممتد كالسفر دون
الجلوس اذ لا امتداد فيه فلتكن بمعنى عند او مع
النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
صريح في انه جلس بين يديه دون جانبه وهي جلسة
المتعلم لكنه بالغ في القرب حتى وضع كفيه على فخذيه
جريا على ما بينهما من مزيد الود والانس حتى
يلقى عليه الوحي تنبيها على انه ينبغي للسائل قوة
النفس وفعل ما يمنع عنه كمال التلقي من نحو الالهام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)